ودائما ..
عمار يا مصر

ضرورة التنسيق وفك الاشتباكات

- ونحن نعيد ترتيب الأوراق لابد من تحليل أسباب ضعف مردود بعض المشروعات العمرانية بالرغم من كل ما ينفق فيها.. والمقصود بضعف المردود هو المردود العمراني اجتماعيا واقتصاديًا.. وفى تصوري أن هناك نقصًا فى التنسيق وكثيرًا من التشابكات والتداخلات بين الأجهزة المنوط بها التخطيط والتنسيق على المستوى المركزي والأجهزة المتعايشة التنفيذ على المستوى المحلى. وذلك ينطبق على كثير من محافظاتنا وإن كان واضحًا جدًا على مستوى القاهرة الكبرى.. قد يكون السبب عدم تحديد الأدوار بالدقة الواجبة.. وقد يكون قصورًا فى قانون الإدارة المحلية الذي تغير من قانون الحكم المحلى إلى قانون للإدارة المحلية.. وكثيرًا ما نادى المخططون العمرانيون بضرورة إعادة النظر فى التقسيمات الإدارية للمحافظات لتتشكل بصورة أفضل وتكون لديها الإمكانيات لتكوين كيانات اقتصادية – وتلك قضية أخرى قد نتطرق إليها مستقبَلا..
- نعود إلى مشروعاتنا العمرانية التى يجرى تنفيذها على المستوى المحلي بالمحافظات والتى كثيرًا ما لا يتم مناقشتها على المستوى المحلى طبقا لما يقرره قانون التخطيط العمراني.. وإن تم إقرارها عند الاعتماد يتم بالتمرير وليس بالنقاش والمعايشة.. وكثيرًا أيضًا ما يتم إسنادها بعد طرحها بمعرفة الأجهزة المركزية ويصبح دور المحليات هامشيًا فى مرحلة التنفيذ وتتسلم المشروعات لتديرها وقد لا تكون قد أعدت الكوادر القادرة على إدارتها وصيانتها..
- مثلا أى تنمية عمرانية فى إطار الحيز العمراني لأي مدينة هو مسئولية المدينة بأجهزتها وإن كانت المدينة من المدن التي تقع على مجرى النيل أو أي مجرى مائي فتتداخل فى المسئولية وزارة الري والموارد المائية وعندما يخترقها طريق إقليمي فتتداخل هنا مسئولية وزارة النقل.. وكل محطات المياه والصرف الصحي مسئولية وزارة الإسكان والمرافق ومحطات الكهرباء المسئولية ترجع فى النهاية إلى وزارة الكهرباء.. وفى كل محافظة وكيل لكل وزارة من هذه الوزارات تابع لوزارته وتابع جزئيًا للمحافظة ولديه أجهزة تابعة أساسًا للإدارة المحلية وشكليًا تابعة له.. لا أريد أن أذكر ما يجرى فى القاهرة الكبرى مثلاً وما يتم من مشروعات كبرى بواسطة أجهزة مركزية دون عرض على الأجهزة التخطيطية بالمحافظات الثلاث للإقليم.
- ما يتم على أرض الواقع من مشروعات لا ينكرها عاقل.. يلزم أن تأخذ حقها من النقاش والتنسيق ليصبح مردودها الاجتماعي والاقتصادي أفضل ... ودائمًا عمار يا مصر